

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

عملية التعلم هي إحدى عمليات التفاعل بين المعلم والطالب أثناء عملية التعليم والتعلم بحيث تتحقق أهداف التعلم في الفصل الدراسي،^١ وتميز بعدم وجود طرفين مجبرين سواء من المعلم أو الطالب. والعنصر الأكثر تأثيراً في عملية التعلم هو المعلم، فالكثيرون يقولون إن المعلم هو الذي يحدد نجاح الطالب أو فشله. ولذلك، فإن دور المعلم ليس سهلاً، فعلى المعلم أن ينتبه ويختار أفضل النماذج والأساليب والاستراتيجيات والوسائل التي تتوافق مع المادة التي يتم تدريسها.

ورد في قانون نظام التعليم الوطني رقم ٢٠ لعام ٢٠٠٣ المادة ٤٠: المتعلقة بالتعليم، والتي تناقش ”يلتزم المربون والعاملون في مجال التعليم بخلق جو تعليمي هادف وممتع وخلاق وдинاميكي وحواري“.^٢ وقد ذكر أحد الكتاب ويدعى أكرم أن عامل نجاح الطالب لا يكمن في العوامل الداخلية فقط، بل من العوامل الخارجية أيضاً.

^١ Moh. Badi Afanda, *Implementasi Metode Demonstrasi pada Pembelajaran Fiqih di Madrasah Aliyah Al-Mushlighun Wirolegi Tahun Pelajaran 2021/2022*, p. 1.

^٢ Sekretariat Negara Republik Indonesia. *Peraturan Pemerintah Nomor 20 Tahun 2003 tentang Sistem Pendidikan Nasional Pasal 40 Ayat (2)*.

أحد أسباب غياب التقدم التعليمي في إندونيسيا هو ضعف عملية التعلم.

فمع ضعف عملية التعلم، لا يمكن تحقيق بيئة تعليمية فعالة وكفؤة. حيث يتم

توجيه الطالب إلى الحفظ، وتذكر المادة التي يتم تدريسها بالقوة، ويطلب منهم

تطبيقها في حياتهم اليومية، ولكن لا ينظرون إلى النماذج أو الأساليب التي تناسب

الطالب، بحيث تكون المادة التي تم تعلمها مجرد فهم ومعرفة.

يشير البيان أعلاه إلى أن المشاكل التي يعاني منها المعلم أيضاً. فلا يزال

المعلمون يشعرون بالحيرة حول كيفية خلق بيئة تعليمية فعالة وكفؤة تحتوي على

ملل الطالب في التعلم بسبب الرتابة، وعدم فهم الطالب، وعدم وجود دافع

لاهتمام الطالب بالتعلم لرتابة النماذج والأساليب المطبقة.

تعد نماذج وأساليب التعلم من أهم العناصر في تهيئة بيئة تعليمية جيدة،

لأن النماذج والأساليب هي التي يمكن أن تصمم عملية التعلم، لذا ينبغي على

المعلم أن يراعي النماذج والأساليب التي ستطبعها أثناء التعلم، وأن يتكيف مع

المادة التعليمية ونفسية الطالب ونماذج تعلمها. الواقع أن كثيراً من المعلمين يتقنون

مادة ما ويتقنونها ولكنهم لا يحذرون في اختيار النماذج والأساليب، ويمكن

ملاحظة ذلك من نتائج التعلم السيئة والعكس إذا كان اختيار هذين الأمررين

مناسباً فإن ذلك يؤثر على نتائج التعلم الجيدة.^٣

ورد في قانون التربية الوطنية رقم ٢٠ لعام ٢٠٠٣ في الفقرة ٢ من المادة ١

من قانون التربية الوطنية أن الغرض من التربية الوطنية هو تنمية قدرة الطالب

ليصبحوا بشرأً مخلصين لله تعالى، ويتمتعون بشخصية نبيلة، ويتحلون بالصحة

والمعرفة والمهارة والإبداع والاستقلالية، ويصبحون مواطنين ديمقراطيين ومسؤولين.

وانطلاقاً من القانون المكتوب أعلاه، لا شك أن مواد التربية الدينية الإسلامية من

أهم المواد التي تتحقق هذه المثل العليا. وتشمل مواد التربية الإسلامية العقيدة

الأخلاقية، والقرآن الكريم والحديث الشريف، وتاريخ الثقافة الإسلامية، والفقه.

وكل مادة من هذه المواد لها خصائصها الخاصة، بما في ذلك مادة الفقه، ولا يمكن

أن تحصل هذه المادة على أقصى النتائج إذا تم تطبيق نموذج التعليم المباشر أو

نموذج التعليم المباشر فقط.

إن مادة الفقه لها خصائص تختلف عن المواد الأخرى، لأن الفهم الجيد في

هذه المادة لا يتم الحصول عليه بنموذج التعليم المباشر فقط، بل يحتاج إلى الحواس

³ Farid Achmad, *Pengaruh Metode Pembelajaran Fiqih terhadap Hasil Belajar Siswa Kelas XI di MAN 4 Sleman, Pakem, Yogyakarta*, (Yogyakarta: 2018), p. 4.

الثلاث. لأن جوهر المسائل الواردة في مادة الفقه أكثر تعقيداً وتحتاج إلى ممارسة عملية في الإسلام.^٤ كما أن هذه المادة من شأنها أن تكمل الإيمان والتقوى والأخلاق، وتزيد من حسن المعاملة بين الناس.^٥ ولا يستثنى من ذلك فصل إدارة الجنة، فإن هذا الفصل يحتاج فعلاً إلى نموذج تعليمي أكثر من كونه نموذجاً تعليمياً مباشراً، بهدف أن يطبق في المجتمع فيما بعد.^٦ الهدف هو تزويد الطالب بفهم عميق للشريعة الإسلامية بحيث يمكن تطبيقها في الحياة اليومية. من خلال ربط مادة الفقه بالأحداث الواقعية، من المتوقع أن يطور الطالب موقفاً نقدياً وفهمياً شاملاً للإسلام.

وبناءً على نتائج مقابلة الباحثة بإحدى عضوات كلية المعلمات الإسلامية الحرم الثالث للبنات المسماة نور استقامة، بخصوص عملية التعليم والتعلم بمعهد دار السلام كونتور الحرم الثالث للبنات هو نموذج التعليم المباشر^٧ (*Direct Methode*)، والتي تتسبب في عدم قدرة الطالبات على فهم وتطبيق المادة التي تم

^٤ Ghafari dan Maridanto, *Konsep Pembelajaran Fikih di Madrasah Aliyah*, AJIE: Al-Gazali Journal of Islamic Education, Vol. 2, No. 1, Juni 2022, p. 77.

^٥ نفس المرجع.. ص. ٨٠.

^٦ Elyana, *Penerapan Model Pembelajaran Learning Together untuk Meningkatkan Keterampilan Siswa pada Materi Manasik Haji Kelas X IPA 2 Semester Genap SMA Negeri 3 Metro Tahun Pelajaran 2015/2016*, Jurnal At-Tajdid, Vol. 03, No. 02, Juli-Desember 2019, p. 220.

^٧ نتيجة المقابلة مع نور استقامة (١١/٢٠١٥/٨٨).

تدریسها خاصة في فصل الجثة بدليل انخفاض متوسط قيمة ثلاثة سنوات من الخلف، وذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول: ١،١

نتيجة الفصل الأول التكميلي لمادة الفقه ثلاثة سنوات من الخلف

السنة			
٢٠٢٤	٢٠٢٣	٢٠٢١	مجموعة النتائج
٦,٥٥	٥,٧١	٦,٩٦	انخفاض
٠,٤١	١,٢٥		نسبة مئوية
٥,٨٩%	١٧,٩٥%		

وبوجود بعض العوائق المذكورة أعلاه، يمكن للباحثة أن تستنتج أن نتائج تعلم الطالبات بمعهد دارالسلام كونتور الحرم الثالث للبنات مادة الفقه تمثل إلى أن تكون ضعيفة. بسبب ضعف المعلمين في استخدام نموذج التعلم المستخدم في تقديم المادة للطالبات.

لذا، مع هذه المشاكل المختلفة، تتطلب مادة الفقه هذه نموذجاً تعليمياً مبتكرًا وإبداعيًا، بحيث يمكن لجميع الطالبات تبادل الأفكار وتقديم الاقتراحات بعضهن البعض وتحسين نتائج تعلم الطالبات.

وهنا تقدمت الباحثة نموذجاً تعليمياً يستخدمه المعلم عند التدريس في الفصل، وهو استخدام نموذج التعليم البصري والسمعي والحركي (VAK)، لأن هذا النموذج التعليمي مناسب تماماً لاستخدامه في عملية التعليم والتعلم في الفصل. يمكن لهذا النموذج التعليمي أن يدرب الطالب على العمل معًا وأن يكونوا أكثر إبداعاً وابتكاراً ويمكنهم أيضًا تقدير النقد والاقتراحات من الطالب الآخرين .

نموذج التعليم VAK هو نموذج التعليم ذو أسلوب تعلم يجمع بين ثلاثة أنماط للتعلم وهي البصرية والسمعية والحركية. وقد ابتكر هذا النموذج والتر بورك باري (Walter Burke Barbe) وطوره نيل فلينج لاحقاً، بحيث يمكن أن يوفر بيئة تعليمية فعالة وكفؤة.^٨

من خلال هذا البحث، من المأمول أن يتم التوصل إلى أدلة تجريبية تُظهر فعالية نموذج التعليم VAK في تحسين نتائج التعلم، بحيث يمكن أن يكون أساساً

^٨ Muhammad Hasyim, *Penggunaan Model Pembelajaran VAK (Visual, Auditory, Kinestetik) untuk Meningkatkan Belajar Siswa di MTs Bululawang Malang*, Jurnal Tinta, Vol. 3, No. 2, September 2021, p. 9.

للمعلمين ومديري التعليم بمعهد دارالسلام كونتور الحرم الثالث للبنات لتحسين نموذج التعليم الخاصة بهم. وبالتالي، يمكن أن يكون تعلم إدارة الجنة أكثر جدوى وفعالية، وقدرًا على تزويد الطالب بالمعرفة والمهارات الالزمة في المجتمع المستقبلي. مع خلفية المشاكل التي ناقشتها الباحثة، تهتم الباحثة بالمناقشة والبحث بمعهد دارالسلام كونتور الحرم الثالث للبنات، وعنوان البحث هو:

"تأثير نموذج التعليم VAK (البصري والسمعي والحركي) على نتائج تعلم الطالبات في مادة الفقه للفصل الأول التكثيفي بكلية المعلمات الإسلامية معهد دارالسلام كونتور الحرم الثالث للبنات العام الدراسي ١٤٤٥-١٤٤٦ هـ"

ب. تحديد المسألة

هل يوجد تأثير نموذج التعليم VAK (البصري والسمعي والحركي) على نتائج تعلم الطالبات في مادة الفقه للفصل الأول التكثيفي بكلية المعلمات الإسلامية معهد دارالسلام كونتور الحرم الثالث للبنات العام الدراسي ١٤٤٥-١٤٤٦ هـ؟

ج. هدف البحث

معرفة تأثير نموذج التعليم VAK (البصري والسمعي والحركي) على نتائج

تعلم الطالبات في مادة الفقه للفصل الأول التكثيفي بكلية المعلمات الإسلامية

معهد دارالسلام كونتور الحرم الثالث للبنات العام الدراسي ١٤٤٥-١٤٤٦ هـ.

د. أهمية البحث

١. أهمية النظرية

من الناحية النظرية، من المأمول أن يكون له تأثير إيجابي في تنفيذ

نموذج التعليم في المعرض، بحيث يمكن زيادة نتائج التعلم والمعرفة لدى

الطالب وتطبيقاتها في الحياة اليومية.

٢. أهمية العملية

يؤمل من خلال هذا البحث أن يكون قادراً على توفير الفوائد من بين

فوائد أخرى:

أ) للباحثة

تنمية رأي وخبرات الباحثة عن تطبيق الطريقة المناسبة، وزيادة الخبرة

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

حول البحث الكمي لتكون مرجعاً في تعليم الدروس الآخر بحيث

يمكن أن أصبح معلماً.

ب) للطلاب

ومن المأمول أن يتمكنوا من فهم الدرس بشكل أفضل من خلال

النظر إلى قدراتهم.

ج) للمعلمين

يمكن أن يزيد من خبرة المعلم وإبداعه في تنفيذ التعليم في الفصل

بحيث يمكن تقديم المواد التي يتم تدريسها بشكل جيد.

د) للمدرسة

ومن المأمول أن يؤدي ذلك إلى تحسين نوعية وكمية المعلمين بمعهد

دار السلام كونتور الحرم الثالث للبنات.

هـ. تنظيم كتابة البحث

لتسهيل الفهم ولakukan هذا البحث مرتبًا منطقياً قسمت الباحثة أبواب

البحث إلى أبواب، وهو كما يلي:

١. الباب الأول: تتحدث الباحثة عن المقدمة، حيث تحتوي على خلفية

البحث، وتحديد المسألة، وهدف البحث، وأهمية البحث، وتنظيم كتابة

البحث.

٢. الباب الثاني: تتحدث الباحثة عن الإطار النظري (المتغير التابع والمتغير المستقل)، والبحوث السابقة، وهيكل التفكير، وفرضية البحث.

٣. الباب الثالث: تتحدث الباحثة عن منهج البحث حيث تحتوي على موقع البحث وزمانه، ومنهج البحث، ومجتمع البحث والعينية، تصميم البحث، مراقبة الصدق الداخلي والخارجي، أساليب جمع البيانات (التعريف بالإصطلاحى)، التعريف الإجرائى، مؤشرات أدوات البحث، أدوات البحث)، اختبار الصدق واختبار الثبات، أساليب تحليل البيانات، والفرضية الإحصائية.

٤. الباب الرابع: تتحدث الباحثة عن عرض البيانات (بيانات العامة والبيانات الخاصة) وتحليلها (التحليل الوصفي، الاختبار الشرطي، والاختبار الفرضي)، ومناقشتها.

٥. الباب الخامس: تتحدث الباحثة عن الخاتمة التي تحتوي على نتيجة البحث، والاقتراحات.

٦. قائمة المصادر والمراجع.

٧. الملحقات